



## سرُّ الخِلافة (١٥)

### من المؤلف \*

قد نَوَّروا وجهَ الوري بضياءِ  
جاءوا رسولَ الله كالفقراءِ  
بل آثروا الرحمان عند بلاءِ  
شَهِدوا بصدق القلب في الأملاءِ  
حَفَدوا لها في حَرَّةِ رَجَلاءِ  
البايتون بذكره وبكاءِ  
كانوا لخير الرسل كالأعضاءِ  
بل حَشْنَةً نشأت من الأهواءِ  
عند المليك بعزَّةِ قَعَساءِ  
صاروا بِسُبلِ حبيهم كَعَفَاءِ  
عند الضلال وفتنةِ صَمَاءِ  
وَتَمَلَّلوا بالقتل والإجلاءِ  
يسوِّدُ منها وجهُ ذي الشحاءِ  
ودَعِ العِدا في عُصْبَةِ وِصَلاءِ  
واغْفِرْ وَأَنْتَ اللهُ ذو آلاءِ  
لَأَشَّعْتُ مدحَ الصَّحْبِ في الأعداءِ  
فارْقُبْ لنفسك كلَّ اسْتِهْزاءِ  
حقُّ فما في الحقِّ من إخفاءِ

إنَّ الصحابةَ كلَّهم كذُكَّاءِ  
تركوا أقاربَهم وحبَّ عيالهم  
ذُبِحُوا وما خافوا الوري من صدقهم  
تحت السيوف تشهَّدوا لخلوصهم  
حضرُوا المواطنَ كلَّها من صدقهم  
الصالحون الخاشعون لربهم  
قومٌ كرامٌ لا نُفَرِّقُ بينهم  
ما كان طعنُ الناس فيهم صادقًا  
إني أرى صحبَ الرسول جميعهم  
تبعوا الرسول برحلهِ وتواءِ  
نهضوا لنصر نبينا بوفاءِ  
وتخيروا لله كلَّ مصيبةِ  
أنوارهم فاقت بيبانٍ مبينٍ  
فانظُرْ إلى خِدماتكم وتبائهم  
يا ربَّ فارحَمْنَا بِصَحْبِ نبيِّنا  
والله يعلم لو قدرتُ ولم أمتُ  
إن كنت تلعنهم وتضحك حِسَّةً  
من سبِّ أصحابِ النبي فقد رَدَى

\* حضرة المسيح الموعود عليه السلام (التقوى)